

## ظاهرة إهمال الآباء لأولادهم | فك الوثاق | 03 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئيات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضر له.  
ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد رسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - [00:00:28](#)

وكيل ضلاله في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:50](#)

في العالمين انك حميد مجيد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب في الامل وطوله ثم اورد الحديث المسند في هذا الباب قال حدثنا صدقة ابن الفضل قال اخبرنا يحيى بن سعيد - [00:01:11](#)

عن سفيان قال حدثني ابي عن منذر الثوري عن ربيع بن خسيم عن عبد الله رضي الله عنه وساق الحديث الذي آذكرناه قبل ذلك اكثر من مرة وهذا الاسناد من عند سفيان الى منتهاي اسناد كوفي - [00:01:35](#)

اي رواه ائمة اهل الكوفة يحيى ابن سعيد القطان بصري وصدقة ابن الفضل خرساني اللي هو شيخ البخاري آباء من سفيان الى عبدالله هذا اسناد كوفي وعبدالله هكذا باهمال نسبة نحن نعلم انه - [00:02:01](#)

عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وذكرت قبل ذلك الضابط في تعين عبدالله الصحابي فقلت اذا قال الكوفي حدثني عبد الله فهو ابن مسعود واذا قال المصري حدثني عبدالله فهو ابن عمرو ابن العاص - [00:02:26](#)

واذا قال المدنى حدثني عبدالله بن عمر بن الخطاب واذا قال البصري وحدثني عبدالله فهو عبدالله بن عباس رضي الله عن الجميع وكنا ولا زلنا مع رجال الاسناد - [00:02:47](#)

انتهينا في الحلقة الماضية من ترجمة سفيان الثوري وذكرنا بعضا منها ولم اذكر كل شيء في ترجمة سفيان لأن سفيان سيتكرر معنا في اسناد اخرى فكلما يعني آنا وصلنا الى رواية لسفيان - [00:03:05](#)

ذكرنا شيئا من احوال سفيان هنا سفيان ابن سعيد يقول حدثني ابي لما قرأت هذه العبارة شعرت بفحة في حلقي لما اراه من التباين بين الآباء والابناء حدثني ابي عبارة تقريريا - [00:03:25](#)

انتهت او كادت ان تنتهي كم من الابناء اذا قال حدثني ابي تكلم بكلام مفيد فضلا عن ان يكون كلاما في الشرع ينقل شيئا في في الدين عن ابيه بكل اسف - [00:03:56](#)

خسر الآباء كثيرا بانهم لم يقيموا اولادهم على الصراط ابنك الدنيا والآخرة اي الذي ينفعك هو التقى النقي العالم سواء احرز العبادة او احرز العلم او احرزهما معا ونحن نعلم حديث ابي هريرة - [00:04:17](#)

رضي الله عنه وهو الذي رواه مسلم في صحيحه قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة. من هؤلاء ولد صالح يدعوه له هناك اباء لا يعرفون مصلحتهم ولا مصلحة ابنائهم - [00:04:45](#)

يقاومون الاستقامة اذا اراد ولد من اولادهم ان يستقيم يقاومه اشد المقاومة الابن اذا كان صالحا يرفع ذكر والده في الدنيا والآخرة كما رفع سفيان والده والا والد سفيان اللي هو سعيد بن مسروق - [00:05:05](#)

الثورى الكوفي آلا لولا سفيان المبارك وعمر دول اولاد اولاد سعيد المسروق لولا هؤلاء لعله لم يذكر لسعيد ابن مسروق شيء في الكتب

انما لما سفيان يقول حدثني ابي رفع ذكر والده - 00:05:31

فسفيان ولد ميمون مبارك على والده وتذكرت يعني آآ بمناسبة هذا الكلام ايضا ولدا رفع والده مع ان والده كان رجلا كتبها اي كان يبيع الكتب او يتاجر في الكتب - 00:05:56

وينتهي صناعة الورق ابنه رفع ذكره بسبب حادثة الابن اسمه عبدالله والوالد اسمه بري فابو محمد عبدالله ابن بري هذا احد ائمة اللغة كانت الرحلة اليه من الافق الى مصر - 00:06:18

تصدر في هذا الفن وشاء صيته في كل مكان بسبب حادثة وقعت لوالده والده يقول آآ عبدالله آآ ابن بري ابو محمد اللي هو الابن يعني الذي حكى الحكاية يقول - 00:06:55

رأى ابي قبل ان يرزقني في منامه ان في يده رمح طويلا وفي رأس الرمح قنديل وانه علق هذا القنديل على صخرة بيت المقدس فلما ذهب الى بعض المعتبرين قال انك سترزق ولدا - 00:07:21

يرفع ذكرك في يوم من الايام كان بري جالسا في دكانه كما قلت كان كتبها الرجل ببيع الكتب فجاءه ظافر الحداد وابن ابي حصينة وهو مشهوران بالادب قرأ بري او تلى بري بعض ابيات من قصيدة لابي صخر الهذلي - 00:07:50

وهذه قصيدة رائعة لكنني اذكر بعض الابيات التي ذكرها بري يعني هو بري هذا جالس مع ظافر الحداد ومع ابن ابي حصينة يعني يتناولون اللادب يعني ما انشد بري بعض ابيات قصيدة ابي صخر الهذلي - 00:08:28

التي فيها اما والذى ابكى واضحك والذى امات واحيا والذي امره الامر لقد تركتني اغبط الوحش ان ارى منها لا يروعهما الزجر اذا ما ذكرت يرتاح قلبي لذكرها كما انتقض العصفور بلله القطر - 00:08:53

تكلاد يدي تندى اذا ما لمستها وتثبت في اطرافها الورق الخضر وصلتك حتى قيل لا يعرف القلى وزرتك حتى قيل ليس له صبر الى اخر القصيدة وهي جميلة جدا المهم ان - 00:09:23

اه بري لما وصل الى قوله الى قول ابي صخر الهذلي تكلاد يدي تندى اذا ما لمستها وتثبت في اطرافها الورق الخضر قرأها هكذا وتثبت في اطرافها الورق الخضر طبعا هو الصفة تتبع الموصوف في حركة الاعراب - 00:09:46

الورق الخضر هو كسر الخضري اللي هي الصفة دي وهذا طبعا لحن في الاعراب فضحك منه ظافر الحداد وابن ابي حصينة اي للحنه كان ابنه عبدالله بلغ من العمر انذاك خمس عشرة سنة - 00:10:13

فقال ابوه يابني اني انتظر تفسير منامي وحكي له المنام الذي ذكرته لكم واني اريدك ان تتعلم علما يرفع الله ذكري به فقال لابن البار يا ابتي اي علم تريدين ان اتعلم - 00:10:39

قال تعلم العربية حتى تعلمني وانجو من معرة اللحن. طبعا اللحن آآ كان معرة جدا على صاحبه اللحن الان يعني نحن نلحن في كلامنا ليه لم نتعود ان نتكلم العربية؟ فضلا عن ان نتأدب بها. يعني لو لو تأدبنا بعادات العربية وجدنا من يؤدبنا بعادات - 00:11:02

العربية اه يعني لاستقام لساننا. نحن لا نتخاصب الان بالعربية بكل اسف يمكن للمرء حتى لو كان مبرزا في علم اخر في علم الحديث او علم الفقه او علم التفسير او علم الاصول بكل اسف يمكن ان يلحن - 00:11:28

فيه كلام. وكما قلت اللحن معرة على صاحبه ان كنا لا نشعر الان بهذه المعرة لكن قدימה كان اللحن معرة يعني اه الناظر بن شوميل احد ائمة اللغة والحديث وهو آآ من ائمة الثقات الكبار - 00:11:44

خرج من بغداد الى مروه بسبب الفقر فلما خرج من بغداد شيعه ثلاثة محدث ونحوه وعروضي عروضي عروضي عروضي رجل من يقول الشعر يعني ويقرضه وينقده فقال يا اهل بغداد لو وجدت بينكم مدة باقلة ما خرجت - 00:12:05

لو وجد كيلو فول في اليوم ما خرج ثم خرج الى مروه وكان المأمون انذاك في مروه فلما خرج وذهب الى مروه كانت مروه انا زاخرة بالعلماء المأمون قال لحاشيته اطلبوا لي رجلا انادمه - 00:12:31

فكان الناظر بن شوميل طبعا يعني من الشهرة بالمكان. فجابوا النضر ودخلوه على المأمون فكانت النضر هدوهمهم مقطعة فطبعا اول ما المأمون شافه قال ما لك يا نضر؟ اتدخل بهذه الخلقات على امير المؤمنين؟ - 00:12:53

يعني داخل على يمين المؤمنين بهدوم مقطعة فقال يا امير المؤمنين ان حر مروء شديد ودي يعني فتحات تهوية او كده يعني. قال لا لكنك رجل زاهد ثم جرى ذكر النساء - 00:13:09

المأمون حكى باسناده عن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا تزوج الرجل المرأة لدينها كان سدادا من عوز طبعا المأمون غلط لحن هنا فقال النصر صدق امير المؤمنين - 00:13:26

حدثنا فلان عن فلان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج الرجل المرأة لدينها كان له سدادا من عوز المأمون قالها ايه؟ سدادا بفتح السين النظرة قالها استدادا بكسر السين - 00:14:03

طبعا دي ما تعديش على المأمون اول ما النصر قال سدادا كان المأمون متكتأ فجلس فقال اوتلحنني يا نضر يعني بتغططي في في في في اللغة يعني في النطق يعني - 00:14:25

قال لا ولكن امير المؤمنين تلقى هذا الحديث عنه هشيم وكان هشيم رجلا لحانا هشيم ابن بشير اللي هو حدث المأمون بهذا الحديث فقال المأمون وما الفرق بينهما قال السداد هي الطريقة - 00:14:41

هي الطريقة اي سبيل يسلكه المرء يبقى مسددا بخلاف السداد. السداد هي البلجة التي يتبلغها المرء قال يا نضر او تعرف او تعرف العرب ذلك قال نعم قال العربي اضعوني واي فتى اضعوا ليوم كريهة وسداد ثغري - 00:15:06

فقال المأمون قبح الله من لا ادب له الى اخر الحكاية فاللحن كان معرة على صاحبه هو لما وقع في هذا اللحن وضحك منه صاحباه قال لابنه تعلم العربية حتى تعلمني وانجو من معرة اللحن - 00:15:36

قال عبدالله فذهبت الى ابي بكر بن السراج اللي هو محمد ابن عبد الملك احد الائمة الكبار اندماك فكنت اتعلم العربية عنده ثم ارجع فاعلم والدي فهو هذا الابن قال ان هذا البيت - 00:16:00

كان سببا في تعلم العربية ثم ساق هذه الحكاية التي ذكرتها انفا كذلك عندنا في المحدثين قرة بن حبيب احد الائمة الثقات ذكر البرذعي قال سألت ابا زرعة الرازي عبيد الله بن عبدالكريم احد الائمة الكبار - 00:16:19

من ائمة الحديث قلت له قرة بن حبيب تغير اي تغير حفظه في اخر حياته قال نعم ثم ضحك فقال له البرذعي لم ضحك قال اتيته مرة انا وابو حاتم الرازي - 00:16:44

فدققنا الباب فقالت ابنته من؟ فقلت ابو حاتم وانا. ابو زرعة نريد ان نسمع من قرة قال فخف قرته اراد ان يخرج اليها فمنعته ابنته ان يخرج وسمعنا جدال البنت مع ابيها من خلف الباب - 00:17:07

هو يحتاج عليها بالخروج ويقول لها انا احفظ انا احفظ حديثي وهي تقول لا لن تخرج حتى يأتي اخي علي علي ابن قرة احد المحدثين ايضا ولم تأذن البنت لابيها في الخروج - 00:17:31

قالت اني اخشى ان يغلوطوك يقول لها انا احفظ حديثي تقول له لا لن تخرج حتى يأتي اخي علي قال ابو زرعة فعجبت من صرامتها وصيانتها اباها كان زمان عند المحدثين حاجة اسمها الامتحان - 00:17:50

آآ المحدثون يأتوا على اي راوي من الرواة يعرضون عليه احاديث يمتحنونه فيها يعني يلبطوه يدوا له بعض احاديث من حديثه ويدخله في وسطها احاديث ليست من احاديث الراوي فازا الراوي او المحدث نظر في الورقة - 00:18:13

وهم بيسألوا هذا من حديثك فإذا لا نعم من حديث ومش عارف ايه الكلام ده وفيه احاديث ليست من حديثه يحكم عليه بسوء الحفظ او انه اختلط فخشيته هذه البنت - 00:18:35

ان يكون ابو حاتم ابو زرعة جاء لامتحان قرة وقر تغير في اخر حياته ولم يكن حفظه بذلك المتين فإذا غلوطوه وقبل هذا الغلط اسقطوا حديثه فخشيته البنت ادي البارة - 00:18:49

بابيها خشية ان يضيع رأس مال ابها وهو الحديث بسبب هذا. في ابناء بركة على ابائهم وامهاتهم وفيه ولد مشؤوم على ابيه وامه. بل مشؤوم على الاسرة كلها فإذا رأيت ولدك سلك سبيل الاستقامة لا تمنعه - 00:19:08

فلعل الله عز وجل ان يرفع ذكرك به يعني احيانا مثلا في بعض الاباء وهذا حدث فعلا يقول انا رجل مoser وعندي مال ولی ابن يريد

ان يسلك سبيل العلم الشرعي - 00:19:29

فعلا اجاريه اقول له اذا كان الولد فعلا جادا في الطلب وحكم شيخ من الشيوخ ان هذا الولد جاد في الطلب وذهنه. ذهن قابل للعلم والكلام دهوت. انفق على هذا الولد - 00:19:48

اصرف عليه تبناه قل له يابني انا ما دمت حيا سانفق عليك لكن انت تعلم العلم الشرعي وقف على حدود هذا الدين واحم هذا الدين يكون هذا الولد بركة عليك - 00:20:03

بخلاف بعض الاباء اللي بيتصوروا ان دراسة الاولاد للعلوم الشرعية ده فيه نوع من تضييع الحياة ويقول لك لأرح اشتغل مع ان عنده فلوس عنده مال ومع ذلك يلقي بابنه في الدنيا مع ان الولد مهياً ان يكون عالما - 00:20:20

لعل الله عز وجل كما قلت ان يرفع ذكر آآ هذا الوالد آآ آآ هذا الابن آآ سفيان الثوري قال حدثني ابي. طبعا ابوه سعيد ابن مسروق السوري هذا امام ثقة - 00:20:35

ثقة وثقة يحيى ابن معين وابو حاتم الرازى والنمسائى وابن حبان والعجلى وجماعة من ائمة الحديث عن منذر الثوري ومنذر الثوري ايضا كما قلت كوفي وهذا ايضا وثقة جماعة من العلماء الذين ذكرت اسمائهم انها ابن معين والنمسائى وابن حبان - 00:20:49  
اللواء العجلى وابن سعد وكان قليل الحديث يا منذر السوري لم يكن له احاديث كثيرة. عن ربيع بن خسيم والربيع هذا ابن خزيم آآ ليس له في البخاري الا هذا الحديث - 00:21:12

يعني لم يروي البخاري للربيع الا هذا الحديث والربيع كان من ائمة التابعين كان ابن مسعود اسلم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وارسل عنه ارسل يعني ايه؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم تذكرون. وان كان العهد آآ بعد بدرros المصطلح مصطلح الحديث - 00:21:29

كنا لما تكلمنا في المرسل قدیما وعرفناه قلنا الحديث المرسل هو ما قال فيه التابعى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني الربيع بن خسیم تابعی اذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ده اسمه مرسل - 00:21:59

فارسل عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث واسند عن ابن مسعود وغيره كان ابن مسعود اذا رأه قال وبشر المختفين والله لو رأك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبك - 00:22:18

وهذه منقبة عظيمة للربيع بن خسیم. الذي لا يکاد يعرفه احد كما قلت هذه امة ملأنة بالعظماء. الكبراء وکان من شدة حیائه لا يرفع بصره الى السماء حیاء من الله عز وجل - 00:22:38

لدرجة انه اذا جاء عبدالله بن مسعود وجلس على الباب وخرجت الجارية كانت تقول لابن مسعود صاحبك الاعمى بالباب من شدة غضبه لبصره ونظره في الارض وانه ما كان يرفع طرفه الى السماء - 00:23:03

يقول صاحبك الاعمى بالباب آآ ترجمته عاطرة وفيها کلام طيب قال بعض من صحبه صحبت الربيعة عشرين عاما ما سمعت منه كلمة تعاب وقال ايضا ما ارى الربيع ابن خسیم - 00:23:24

تكلم بكلام منذ عشرين سنة الا بكلام يقصد المقصود بكلام يقبل يقبله الله عز وجل لان الكلمة من السوء تقدف في وجه صاحبها ولا ولا ترفع اي لا تقبل - 00:23:51

ويقول سفيان الثوري رواية عن ابيه اللي هو سعيد بن مسروق كان الربيع بن خسیم اذا قيل له كيف اصبحت ضعفاء مذنبین او ضعفاء مذنبین اصبحنا ضعفاء مذنبین نأكل ارزاقنا - 00:24:13

وننتظر اجالنا وكان من کلامه يقول كل ما لا يراد به وجه الله يضمحل وايضا قالت ابنة له وكانت تراه قليل النوم قالت له يا ابناه الا ننام فيقول يابنيتي - 00:24:37

كيف ينام من يخاف الالهيات اي من يخاف الموت كيف ينام من يخاف الالهيات يذكرون حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كن في الدنيا - 00:25:03

كانك غريب او عابر سبيل قال عبدالله ابن عمر اذا اصبتت فلا تنتظر الصباح وعد نفسك من اهل

القبور هذا هو معنى كلام الربيع بن خسيم - 00:25:23

كيف ينام من يخشى القيمة وايضاً قيل له لو تداویت وكان أصيب في آخر حياته بالفالج. لو تداویت فقال ذكرت عاداً وتموداً واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرة كانت فيهم اوجاع و كانت لهم اطباء - 00:25:44

فما بقي المداوي ولا المداوى. وقد فنوا جميعاً طبعاً برضه عشان ما فيش حد يفهم المسألة خطأ التداوي مشروع لكنه ليس بواجب تداوي مشروع لكنه ليس بواجب بمعنى اذا مرض انسان - 00:26:11

فترك التداوي هل يأثم الجواب انه لا يأثم لمجرد ترك التداوي الا اذا كان ترك التداوي يضيع الواجبات الا اذا كان ترك التداوي يضيع الواجبات هناك انسان يصبر على المرض - 00:26:39

حسبة لله ان الصبر على المرض وعدم التسخط على قدر الله تبارك وتعالى فيه اجر عظيم يعني ابو بكر الصديق رضي الله عنه لمرض موته قالوا الا ندعوا لك طيباً - 00:27:02

قال ان الطبيب نظر الي وقال اني فعال لما اريد ولم يتداوى ابو بكر رضي الله عنه ابي ابن كعب لما سمع فضل الحمى ثم لا تصيب الانسان لها فضل اذا صبر المرض عليها - 00:27:23

وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيها هي حظ المؤمن من النار فلما سمع ابي فضل الحمى دعا ان يصاب بالحمى لكنه اشترط الا تصدقه عن جهاد ولا يا جماعة - 00:27:48

الراوي الحكاية دي قال ما كنت استطيع ان اضع يدي على جبتيه من شدة الحمى ولكنها ما صدته لا عن جهاد ولا كما قلت التداوي مباح او بلغة او بعبارة اسد - 00:28:17

مشروع لكنه ليس بواجب الا اذا كان ترك التداوي يضيع الواجبات زي مثلاً آلا يحضر الجمعة او لا ينفق على ابنائه ممكناً يتداوى ويشتغل ويطلع تبقى صحته جيدة وكويس - 00:28:47

لأنه سيترك التداوي ويصبر على المرض ويمد يده يبقى كده هيأثم من جهة اخرى في هذه الحالة يجب عليه ان يتداوى عشان الواجبات الاخرى التي ضاعت بسبب تركه التداوى - 00:29:12

اذا كان سيسخط على القدر ولن يرضى بما قدره الله عز وجل عليه يتداووا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال تداووا عباد الله خلق الله داء الا خلق له دواء علمه من علمه - 00:29:37

ووجهه من جهله والنبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وكوى ابي بن كعب يبقى اذا الربيع بن الخسيم لما قالوا له الا يعني آلا تداويت؟ قال ذكرت - 00:30:01

عاد وتموداً واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرة. كانت فيهم اوجاع و لهم اطباء فما بقي لا هذا ولا هذا ده مش معناها ان يترك المرض التداوي باطلاقه لكن اذا كان صبوراً على ذلك كالربيع ابن خزيم لا - 00:30:22

لا يتضجر ولا يجزع والكلام ده يبقى هذا ايضاً في حقه له ما نوى في هذه المسألة قال الشعبي لعامر بن شراحيل كان الربيع من معادن الصدق وقال كان الربيع اورع اصحاب عبد الله بن مسعود - 00:30:39

وقال ايضاً ما ترى مثل اصحاب عبد الله عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الصحابي الجليل الذي هو قبة هذا الاسناد كله الربيع ابن حسين له يعني ترجمة جيدة وله كلام جميل. يعني يعني - 00:30:58

نكتفي بهذا القدر حتى آن نتكلم اليوم عن ترجمة ابن مسعود وننهي الكلام في الاسناد حتى ندخل في لب الحديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الامل وطوله وفي هذا الخط المربي الذي خطه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - 00:31:20

عبد الله بن مسعود احد المهاجرين الاولين هاجر الهجرة الاولى الى الحبشة ولما بلغه او بلغ المهاجرين في الحبشة ان ضغط قريش خف على المسلمين رجعوا قريشاً اشد ما كانت على المسلمين - 00:31:40

يقول عبد الله بن مسعود لما رجع الى المدينة انه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فلم يرد عليه سلامه خاف ابن مسعود ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم واجباً عليه - 00:32:05

ان كان قبل ان يهاجروا الهجرة الاولى كان الرجل يكلم اخاه في الصلاة وبعدين جمب بعض ممکن ايه ياخدوا ويدوا مع بعض في الكلام ويلعبون بالحصى توفيق قدامه الحصباء وكده ممکن يقعد يلعب في الايه في الحصى - 00:32:26

حتى نزل قوله تعالى وقوموا لله قانتين منعوا من الكلام ده كان العادة بقى ايه ان آآ اذا سلم احد على النبي صلی الله عليه وسلم ان يرد عليه السلام في صلاته. طبعا رد السلام - 00:32:45

في الصلاة كان بالاشارة. يعني الانسان لو واضع اليمين على اليسرى وحد قال السلام عليكم يمكن ان ايه يمكن ان يشير بهذا. يعني هذا الحكم لم ينسخ لا زال هذا الحكم ساريا حتى الان - 00:33:00

هو حكم محكم هو يعني ايه ما نسخ لكن الذي نسخ الكلام فكان النبي صلی الله عليه وسلم يرد السلام فلما سلم عليه في الصلاة ولم يرد عليه فوجد في نفسه - 00:33:14

انهى النبي صلی الله عليه وسلم صلاته وقال يا ابن مسعود ان الله يحدث من امره ما يشاء ومما احدث الا تكلموا في الصلاة وابن مسعود من اوائل من اسلم. يعني الحاكم روى في المستدرك قال عن ابن مسعود قال رأيتني سادس ستة مع رسول الله صلی الله - 00:33:28

وسلم ما كان هناك على ظهر الارض مسلم غيرنا ومبدأ اسلامه او مبدأ رؤيته للنبي صلی الله عليه وسلم ورد في مسند الامام احمد بسند جيد عن ابن مسعود قال كنت ارعى غنم لعقبة ابن ابي معيض - 00:33:50

فمر بي رسول الله صلی الله عليه واله وسلم وابو بكر فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم لي يا غلام هل من لين قال نعم ولكنني مؤمن قال هل من شاة لم ينزل عليها الفحل - 00:34:14

انت عارف اللبن ما بيجيش الا بالولادة فيقول له طب فيه شاة عزبة يعني لم ينزل عليها الفحم قال نعم فجاء بشاة فمسح النبي صلی الله عليه وسلم ضرعها فامتلأ لين - 00:34:40

في حلبة النبي عليه الصلاة والسلام وقال للضرع اخلص ارجع زي ما كتت يعني. فقال صدره فشرب ابو بكر ابو بكر ورسول الله صلی الله عليه واله وسلم فقال ابن مسعود للنبي صلی الله عليه وسلم علمي - 00:34:58

من هذا القول فدعوا له وقال انك غنيم معلم يقول ابن مسعود رضي الله عنه فلقد اخذت سبعين سورة من في النبي صلی الله عليه وسلم اي من فمه ما ينazuuni فيها احد - 00:35:24

وكان رضي الله عنه ضعيف البنية شديد الادمة يميل الى آآ يعني وجهه يميل الى السمرة. السمرة الشديدة وكان نحيفا حتى انه لما صعد شجرة يوما من الايام ليأتي بشيء ورد في بعض طرق الحديث انه كان يأتي بعش عصفور - 00:35:53

نظر الصحابة الى ساقيه فضحكوا منه فقال لما ضحكتم؟ قالوا يا رسول الله من دقة ساقيه وقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لها انقل في الميزان من احد ان العبد السمين - 00:36:19

البدين يأتي يوم القيمة يوضع في الميزان لا يساوي عند الله جناح بعوضة وانما يتفضل الناس يوم القيمة بما وقر في قلوبهم من الايمان كان عبدالله بن مسعود امام اهل الكوفة - 00:36:45

واليه المفزع والمرجع في الفتوى حتى ان ابا موسى الاشعري افتى ذات مرة ذات ذات في الفرائض فاختطاً فقال ابن مسعود لو افتتت بهذا لقد ضللت ادا. وما انا من المهدتين - 00:37:06

صوابها كذا وكذا فقال ابا موسى الاشعري لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم دي بقى رعاية الانسان الفاضل لمن هو افضل منه وقصة الحصى التي ذكرتها قبل ذلك في الحلقة الماضية - 00:37:28

لمارأى ابا موسى الاشعري قوما يسبحون بالحصى فذهب الى ابن مسعود ليستفتيه في هذا ولعل قصة الحصى كانت بعد خطأ ابي موسى في قسمة الميراث قال لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم - 00:37:50

حتى انه لما قال لابن مسعود يا ابا عبد الرحمن لقد رأيت في المسجد انفا شيئا انكرته ولم ار والحمد لله الا خيرا قال ماذ رأيت؟ قال رأيت قوما حلقا حلقا - 00:38:13

بين ايديهم حصى ولهم رجل يقول كبروا مائة سبحوا مائة هللووا مائة فيعدون التسبيح بالحصى فقال هلا انكرت عليهم وقلت لهم عدوا سيناتكم وانا ضامن انه لن يضيع من حسناتكم شيء. فقال له ابو موسى الاشعري انتظار امر - [00:38:28](#)

او انتظار رأيك اخذ منه اهل العلم انه لا يفتني المفضول مع وجود الفاضل في البلد ان كان يمكن الوصول اليه وعدوا ذلك من الادب اذا كان في اعلم منه في البلد يمكن للمستفتى ان يصل اليه انه يكل الفتوى - [00:38:49](#)

اليه ابن مسعود رضي الله عنه كان منه موقف لما اراد عثمان رضي الله عنه ان يجمع المسلمين على المصحف على مصحف واحد طبعا تاريخ المصحف من بمراحل لم يكن في الصحابة من يكتب - [00:39:14](#)

كان الكتبة آآل قليلين جدا في الصحابة فكان اذا نزلت اية يقول النبي صلى الله عليه وسلم او ايات يقول النبي صلى الله عليه وسلم اضعها في سورة كذا وبعض الصحابة كان يعني يضع الآيات - [00:39:37](#)

في سورة كذا وبعض الصحابة قد يخالف في الترتيب او كل قرآن وله وبعض الصحابة كان يدرج كلاما في سياق الآيات كنوع من التفسير كما حدث لعائشة رضي الله عنها - [00:39:56](#)

قالت لكتابتها اذا وصلت الى هذه الآية فاذني. اي اعلمني حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى. وقوموا لله قانتين فلما وصل الكا الى هذه الآية ذهب الى عائشة رضي الله عنها - [00:40:16](#)

فقالت له اكتب حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين ووضعت قول اه كلمة صلاة العصر او جملة صلاة العصر في سياق الآية العادة ان يوضع هذا على حاشية المصحف - [00:40:34](#)

حتى لا يكون في السياق. لكن هذا كان مصحفا خاصا بعائشة رضي الله عنها ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ينكر على احد اذن لحد ما جاء آآل في رمضان الاخير في العرضة الاخيرة لما جاء جبريل عليه السلام وكان يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن م في كل - [00:40:57](#)

لرمضان ففي اخر رمضان للنبي عليه الصلاة والسلام عارضه بالقرآن مرتين وصار المصحف بهيئته الموجودة الان وهي اخر عرضة عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل عليه السلام - [00:41:17](#)

وكل صاحبي اذا كان عنده مصحف وكان عنده اوراق فلما وقع اختلاف بين بعض الصحابة وبعد في ترتيب بعض ايات المصحف والكلام ده واستحر القتل بالقراء في ايام اليهودية وخشي على القرآن - [00:41:37](#)

من الضياع بدأت محاولة جمع القرآن في زمان ابي بكر رضي الله عنه. لكنها لم تكتمل بصورتها النهائية الا في زمان عثمان لما جمع المصحف الامام وامر كل الصحابة ان يحرقوا ما عندهم - [00:42:02](#)

من المصاحف وكان طبعا زيد ابن ثابت رضي الله عنه احد كتبة الولي ايام النبي عليه الصلاة والسلام كان هو الذي تولى مسألة الكتابة ومسألة الجمع فعبدالله بن مسعود لما قيل له احرق مصحفك ابى - [00:42:19](#)

وقال على قراءة من تأمروني ان اقرأ على قراءة زيد لقد اخذت من في النبي صلى الله عليه وسلم سبعين سورة لا ينazuني فيها ا وان لزيد لذؤابتين يلعب مع الغلمان - [00:42:40](#)

وقال ايها الناس غلوا مصاحفكم فان الله عز وجل قال ومن يغل يأتي بما غل يوم القيمة. اي كفاكم شرفا اذا قيل غللتكم ان يكون الذي غلتموه هو الایه؟ هو كلام الله تبارك وتعالى - [00:43:03](#)

وعارض ابن مسعود ان يقرأ على قراءة زيد وعارض ان يسلم مصحفه وظل هذا زمنا وكان ابن مسعود رضي الله عنه قد خالف اجمع الصحابة في ذلك. لكنه وله الحمد رجع في اخر الامر - [00:43:23](#)

إلى الوفاق مع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالمصحف كذلك في الصحيحين ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان ينكر ان تكون المعوذتان من القرآن - [00:43:41](#)

ويقول بما عوذتان عوذ بهما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحسن والحسين اي ما ظن عبد الله بن مسعود ان آآل قل اعوذ بر الفلق قل اعوذ برب الناس من القرآن ظن انهم عوذتان كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:02](#)

اعوذ بها من الحسن والحسين. وقد رجع ابن مسعود رضي الله عن هذا. ايضا انا بقول هذا الكلام ليه؟ حتى يعني يظهر وآآ بعض من يقرأ هذا الكلام ان عبدالله بن مسعود رجع كان له رأي فرجع في ذلك - [00:44:22](#)

لان بعض الناس كما قالت المستشرقين وغيره بيشغبوا على ان القرآن ليس محل اجماع بمخالفة عبدالله بن مسعود. لا هذا كان رأي بدا لابن مسعود ثم تركه بعد ذلك آآ - [00:44:40](#)

يقول ابو الاحوص رحمه الله سمعت ابا مسعود البدرى وابى موسى الاشعري حين مات عبدالله بن مسعود واحدهما يقول لصاحبه اتراه ترك بعده مثله قال لان قلت ذلك لقد كان يؤذن له اذا حجبنا - [00:44:56](#)

ويشهد اذا غبنا كان عبدالله بن مسعود شديد الصلة بالنبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث ابى موسى لما رجى جاء ابو موسى الى اشعره وخرج من اليمن هو وابورهم. وابو بردة - [00:45:26](#)

وهما اخوان لابى موسى والسفينة بتاعتھم القتهم في الحبشة ورجعوا مع جعفر ابن ابى طالب في خير لما النبي صلی الله علیه وسلم افتحت خير رجعوا كلهم الى النبي صلی الله علیه الصلاة والسلام - [00:45:44](#)

ظن ابو موسى الاشعري ان ابن مسعود وامه من بيت النبي صلی الله علیه وسلم بعض اقرباء النبي صلی الله علیه الصلاة والسلام ليه؟ لشدة لزومهما بيت النبي صلی الله علیه وسلم. كل ما يدخل ابو موسى الاشعري اللي عند النبي صلی الله علیه الصلاة والسلام الى ابن مسعود - [00:45:59](#)

او يجد ام ابن مسعود يقول ابو موسى الاشعري قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا وما نحسب ابن مسعود وامه الا من من اهل بيت النبي صلی الله علیه واله وسلم - [00:46:21](#)

لكثرة دخولهم وخروجهم عليه وفي صحيح مسلم ان من حديث ابن مسعود بربو ان النبي صلی الله علیه وسلم قال يا عبد الله اذنك علي ان يرفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى انهاك - [00:46:39](#)

ودي طبعا مسألة يعني ايه آآ لا لم تكن يعني تحدث الا لاقل القليل اللي هو كان دايما يدخل ويخرج على النبي صلی الله علیه الصلاة والسلام اكثر ناس يعني كان ابو بكر وعمر - [00:47:04](#)

كما في حديث عبدالله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهمما كان يقول كنت كثيرا ما اسمع النبي صلی الله علیه وسلم يقول دخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر - [00:47:18](#)

ابن مسعود كان من هذا الضرب يقول النبي صلی الله علیه الصلاة والسلام اذنك ان يرفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى انهاك السواد اللي هو الصرار الاسرار يعني اذا كان النبي صلی الله علیه الصلاة والسلام في البيت - [00:47:33](#)

وتكلم بكلام يقول لابن مسعود اذا رأيت الحجاب مرفوعا فهو اذن لك. يعني انت لا تحتاج ان تستاذن لان العادة ان المرء اذا دخل بيت غيره يجب عليه ان يستاذن - [00:47:52](#)

ويحرم عليه ان يدخل بغير استاذن بل يحرم عليه ان ينظر بغير اذن. مش يدخل ان ينظر مجرد نظر كما في حديث ابى هريرة البخاري وغيره ان النبي صلی الله علیه وسلم وهو في حجر بعض نسائه - [00:48:10](#)

رأى رجلا ينظر اليه وكان بيده مشقص فاھوى به اليه. مشقص حاجة الله حادة يعني زي مقص او سكينة او كده ها هو بيده الى الرجل فتأخر الرجل فقال عليه الصلاة والسلام - [00:48:32](#)

لو ادركتك لفقات عينيك ولا دية لك انما جعل الاستاذن من اجل البصر فإذا دخل البصر فلا اذن شف يعني وفي حديث ابى هريرة اذا نظر آآ اذا اذا نظر آآ الرجل في بيت غيره ففقا عينيه فلا جناح عليه - [00:48:54](#)

شف يعني العين دي آآ غالبية جدا على الانسان شوف هذا الاصبع لو ان انسانا قطعه لانسان فيه عشر من الابل هذا الاصبع الجمل النهاردة بكم بحوالي سبع تلاف - [00:49:23](#)

سبع تلاف يعني الاصبع ده لو واحد قطعه لانسان الدقيقة بتاعتھ سبعين الف الاصبع الواحد سبعين الف فما بالك بالعين تصور ان رجلا يفقد عينيه ولا دية له لمجرد انه نظر في بيت غيره بغير اذن - [00:49:45](#)

الاصل انه لا يجوز لاحد ان يدخل الا اذا استأذن. النبي عليه الصلاة والسلام جعل امارة وعلامة لابن مسعود وحده فقال يا عبد الله اذنك علي ان يرفع الحجاب وان تسمع سوادي اي تسمع اسراري - [00:50:08](#)

وتسمع الكلام بتاعي حتى انهاك وهذه كما قلت لا اعلمها لاحد الا لابن مسعود رضي الله عنه وكان يعرف بصاحب التعليين وصاحب الوساد آآ القاسم ابن عبدالرحمن يقول كان عبد الله - [00:50:31](#)

يلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم نعليه ثم يمشي امامه بالعصا حتى اذا اتى مجلسه انتزع نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخلهما في ذراعه وكان صاحب النعل عشان كده ما كانش حد اساسا بيأخذ النعل بتاع النبي صلى الله عليه وسلم الا عبد الله ابن مسعود. واعطاه العصا - [00:50:58](#)

وكان يدخل الحجرة امامه ايضا بالعصا وقال حذيفة جاء ابن مسعود لما جاء كان حذيفة جالس في مجلس فجاء ابن مسعود فقال حذيفة وهذا الحديث عند البخاري والترمذى وغيره قال ان اشبه الناس هديا ودلا - [00:51:26](#)

وقضاء وخطبة برسول الله صلى الله عليه وسلم من حين يخرج من بيته الى ان يرجع لا ادري ما يصنع في اهله لعبد الله ابن مسعود رضي الله عنه. ولقد علم المجتهدون من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان عبد الله من اقربهم - [00:51:53](#) عند الله عز وجل وسيلة يوم القيمة ومرة من المرات كان عبدالله بن مسعود يقرأ في المسجد وحده والنبي عليه الصلاة والسلام وابو بكر وعمر كده فسمعوا قراءة عبدالله فالنبي عليه الصلاة والسلام وقف - [00:52:17](#)

وكان عبدالله جميل الصوت وفي الحديث ايضا المشهور الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لعبد الله بن مسعود اقرأ على القرآن قال اقرأ عليك وعليك نزل قال اني احب ان اسمعه من غيري - [00:52:42](#) فقرأ حتى وصل الى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهیدا قال حسبك قال فنظرت اليه فاذا عيناه تذرفاً فكان عبدالله صوته كان صوته جميلا - [00:52:58](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم توقيف هو وابو بكر وعمر وقال من سره ان يقرأ القرآن غضا طريا كما نزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد اللواء عبدالله بن مسعود - [00:53:14](#)

عبد الله يعني صلى وفي الدعاء الاخير بدأ يدعو فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطى يعني ما من دعاء تدعوه به في هذا المقام الا اعطيك الله - [00:53:33](#)

تعطى عمر قال فاحببت ان يعني آآ ازف يعني هذه البشرى لابن مسعود فوجدت ابا بكر سبقني الى ذلك شف يعني محبة الصحابة لبعضهم يعني سل تعطى او من سره ان يقرأ القرآن غضا طريا على قراءة فليقرأه على قراءة ابن ام عبد هذا شيء عظيم هائل. ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا في - [00:53:52](#)

انسان فمن محبتهم لبعض سبق ابو بكر عمر وذهب الى ابن مسعود ليزف له البشرى بكلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم آآ ايضا عبدالله بن مسعود رضي الله - [00:54:20](#)

تبارك وتعالى عنه آآ كان كثير الفتوى وهو معدود في اصحاب الاجتهاد لكن كان عنده شدائدي في فتواه حتى اشتهرت الشدائدي حتى كان بعض اللي ازن هارون الرشيد لما امر مالكا رضي الله عنه ان يجمع كتابا او ان يجمع فتاوى قال له - [00:54:42](#)

تجنب شواذ ابن مسعود ورخص ابن عباس وشدائدي ابن عمر ده برضو ليه؟ انا بقول الكلام ده ليه انه ما من انسان فاضل الا ويؤخذ عليه بعض ما يقول - [00:55:12](#)

ما من انسان الا ويؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهذا طبعا ليس قدح عليه؟ لأن آآ في قضية آآ المصحف وفي قضية المعوذتين - [00:55:33](#)

شن بعض الناس الغارة على ابن مسعود بكل اسف يعني من المسلمين يعني آآ واكبوا المستشرقين في هذا الكلام فنقول لا يعيي ابن مسعود ابدا شيء مثل هذا لا سيماء وقد ثبت انه رجع - [00:55:52](#)

رجع الى الوفاق قد يرى المرء الرأي ثم يتركه اذا رأى الحق والصحابة بحمد الله تعالى كانوا جميعا كذلك ما فيش واحد ممكن يركب

ابدا الخطأ ثم يعلم انه خطأ ويظل عليه. كانوا ا örر الناس وكانوا افضل الناس - [00:56:08](#)

وابن مسعود معلوم انه كان مكترا من الحديث ومسند ابن مسعود في مسند الامام احمد آ فيه عدد من الاحاديث لا بأس به يعني هو معدود من المكترين في الحديث معدود من المكترين في الفتوى - [00:56:29](#)

لذلك احنا بنقول الانسان الفاضل قد يؤخذ عليه بعض ما يقول اذا كانت حسناته اكثر من خطيباته. واذا كان اصابته للحق اكثر من خطأه فينبغي ان توهب سيناته لحسناته فشواذ ابن مسعود التي كان يقصدها هارون الرشيد هي قليلة جدا في اذا قسناها بقية فتاوى - [00:56:45](#)

الله ابن مسعود رضي الله عنه وفي خلافة عثمان رضي الله عنه توفي عبدالله بن مسعود. توفي عبدالله بن مسعود سنة اتنين وتلاتين هجرية. وله مناقب كثيرة جدا وسيأتي معنا في كتاب الرقاق احاديث لعبدالله بن مسعود لأن له كلام كثير طيب - [00:57:15](#)

ونحن في امس الحاجة الى هذا الكلام. كلام ابن مسعود لكن طبعا ربما يطول المقام اذا تكلمنا او ذكرنا كلامه ثم القينا عليه شيئا من الضوء ولذلك انا يعني من خططي ان شاء الله تبارك وتعالى الا استوعب ترجمة انسان طالما انه سيرد - [00:57:37](#)

ذكر له في الاسانيد بعد ذلك ان شاء الله تبارك وتعالى. والله سبحانه وتعالى اسأل ان يجعل ما قلته لكم زادا الى حسن المصير اليه وعاتدا الى يمين القدوم عليه انه بكل جميل كفيل. وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:57:57](#)

الحمد لله رب العالمين - [00:58:17](#)